٥٠ – هكذا اكتب

أنهض من الفراش في الساعة الخامسة صباحاً فأتناول قليلاً من الطعام، ثم اشعل النارجيلة واضع امامي ركوة القهوة، وانصرف الى الكتابة . أما الموضوع فأكون قد فكرت فيه في الليلة السابقة . وعندما افكر في موضوعي استعرض في مخيلتي شخصاً خبرته عن قرب، ثم اشرحه كما أريد أنا، لا كما يريد هو، ولا ألبث ان اخرجه من بين يدي في شكل ينطبق على فئة من نوعه . وقد اضع في فمه حواراً لم ينطق به في حياته ولا عهد له بمثله . وكثيراً ما انتبه بعض اصدقائي الى اني اتناولهم في كتاباتي فغضبوا علي وتجنبوني . ولكني اعلم حق العلم أني اذا عدلت عن هذه الخطة جفت مخيلتي ونضب قلمي .

الياس ابو شبكه

---

٥١ – الاخ البعيد

ذهب رجل الى احد الأمراء يطلب عطاءه فقال للخادم : استأذن لي في الدّخول، فان الأمير قريب لي . فانا أخوه من أمه وأبيه .

فدخل الخادم وأخبر سيده ، فعجب الأمير للأمر وقال له : دعه يدخل، فاني لا أعرف ان لي أخاً .

فلمّا دخل الرجل سأله الأمير : كيف تدّعي اخوّتي وانا لا اعرفك ؟

قال الرجل : ايها الأمير اني ابن آدم وحوّاء وانت ابنهما .

فقال الأمير لخادمه : اعطه درهماً، ثم التفت الى الرجل وقال له : يا أخي، لو وزّعتُ مالي على أخوتي من آدم وحواء، بلغ نصيب كل واحد درهماً . وها انت قد نلت نصيبك .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٨ الاولى